

كفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات : نحو مكتبات عمومية مستدامة وإسهام في
الجهد الأممي للتنمية وفق رؤية ٢٠٣٠ : دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة
العمومية لولاية الوادي

منسل مراد

باحث في مرحلة الدكتوراه

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر

عضو دائم بمخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، الأرشيف والتوثيق

Leniibad

Mourad.menassel@univ-tebessa.dz

الدكتور الحمزة منير

أستاذ محاضر قسم-أ-

جامعة العربي التبسي-تبسة- الجزائر

مدير مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، الأرشيف والتوثيق

Leniibad

Mounir.elhamza@univ-tebessa.dz

المستخلص:

لقد جاءت كل المعاهدات والمواثيق الدولية والإقليمية والوطنية المتعاقبة لتؤكد على حقوق الإنسان المتعددة، ولتضع أرضية من الشرعية والمصادقية تؤسس لأصالة ممارسته لتلك الحقوق. ولعل أهم ما يميز ما جاء في تلك المعاهدات والمواثيق، أنها ركزت منذ وجودها الباكر على حرية التعبير وابداء الرأي وأحقية الإنسان في استقاء الأفكار والمعلومات والمعارف وتوفير سبل الوصول إليها وتداولها لاستعمالها في أغراض من شأنها تطوير حياته.

ولعل تلك المواثيق، لم تغفل فئة على سوية عالية من الأهمية في المجتمع، والممثلة بفئة الأطفال، وأقرت مضامينها أبواب ومبادئ عريضة تؤكد على كونه إنسانا كاملا وجب لزاما أن يتمتع بعدد الحقوق، انطلاقا من مبدأ أن حق الوصول للمعلومات مكفول بمقتضى المعاهدات والمواثيق الدولية للإنسان عموما، فمن الأجدر أن تتم كفالتة للأطفال، لبناء أجيال على أسس من العلم والمعرفة تواجه الحاضر وترفع تحديات المستقبل.

وتأتي هذه الدراسة، لتلقي الضوء على موضوع حق الوصول للمعلومات من بوابة الهدف ١٦،١٠ من أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠، والتعرف على طرائق وسبل كفالة هذا الحق للأطفال من خلال ما تقدمه مكتبة المطالعة العمومية محل الدراسة، من معلومات ومعارف وخدمات وأنشطة من شأنها تفعيل هذا الحق على ضوء الهدف ١٦،١٠ من جهة، والإسهام في الجهد العالمي للتنمية وفق رؤية ٢٠٣٠ من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الطفل- حق الوصول للمعلومات- المكتبات العمومية- المكتبات المستدامة- التنمية المستدامة- رؤية ٢٠٣٠.

Ensuring the right of children to access information: Towards sustainable public library and contributing to the international effort development in accordance with vision 2030: Field study in the main library of the public reading of the province of El-Wad

Menassel Mourad

PhD Researcher

Department of library science.

University of Larbi Tebessi- Tebessa_ Algeria

Permanent member of the Laboratory for Studies in Digitization

And the Electronic Information Industry in Libraries, Archives and Documentation Leniibad

Mourad.menassel@univ-tebessa.dz

Dr. El Hamza Mounir

University of Larbi Tebessi- Tebessa_ Algeria

Director of the laboratory of studies in digitization and electronic information industry

In libraries, archives and documentation Leniibad

Mounir.elhamza@univ-tebessa.dz**Abstract:**

All successive international, regional and national treaties and charters have come to emphasize the multiple human rights and to establish a ground of legitimacy and credibility that establishes the originality of the exercise of those rights. The most important feature of these treaties and charters is that since its early existence, it has focused on freedom of expression, expression of opinion and the right of the human being to extract ideas, information and knowledge, to provide access to them and to circulate them for use in purposes that enhance his life. These conventions did not overlook a very important group in the society represented in the category of children. The contents of these conventions recognized broad doors and principles that affirm that it is a full human being and must enjoy many rights, This study, to highlight the issue of access to information from goal gate 16.10 of the goals of sustainable development United Nations Vision 2030, and to identify the ways and means of guaranteeing this right to children through the main library of public information in the valley information, knowledge, services and activities that Activating this right in the light of objective 16,10 on the one hand, and contributing to the global effort for development in accordance with Vision 2030 on the other hand.

Keywords: Child - Access to Information - Public Libraries - Sustainable Libraries - Sustainable Development - vision 2030

مقدمة:

"...إن نموذج التنمية الذي يتجاهل ملايين الأطفال من أفقر الفئات هو نموذج خاطئ من حيث المبدأ وغير مستدام من حيث التطبيق..". هكذا وصف أنتوني ليك *Antony Lake* المدير التنفيذي لليونيسيف *Unicef* في مؤتمر ريو +20 الإطار التنموي للأمم المتحدة ورؤيتها الإنمائية المستدامة للألفية، حال تجاهلها لفئة الأطفال وإغفال حقوقهم المتعددة، بداية من حقهم في اسم ♦ وانتهاء بحقهم في المعرفة والتعليم والمعلومات، وقد صرح مؤكداً: "فاذا أمكننا زيادة اللقاءات بحيث يقل عدد الأطفال الذين يموتون من أمراض نعرف كيفية الوقاية منها، وإذا أمكننا تقديم المزيد من المغذيات الدقيقة بحيث تتمكن العقول والأجساد الصغيرة من النمو بقوة، وإذا أمكننا منح مزيد من الفتيان والفتيات تعليماً جيداً، فسيمكننا أن نمح الأطفال في كل مكان - في هذا الجيل والجيل القادم - بداية الحياة التي يستحقونها، وسيمكننا جعل المستقبل الذي يحملون به مستداماً. إن هذا هو حقهم ومسؤوليتنا، وإنني أمل أن يكون هذا من تراث ريو +20".¹

لقد تركزت وتمحورت كل المساعي الدولية، ومنذ أعقاب الحرب الكونية الثانية، على فئة الأطفال التي كان لمحتنها وقع بالغ الأثر على المجتمع الإنساني والدولي، من أجل ذلك تضافرت الجهود الدولية بغية رأب صدوع المحنة الحادثة، والنهوض بهذه الفئة وحقوقها والعمل على تلبية كافة متطلباتها من الغذاء والملبس والرعاية الصحية والتعليم والحماية والمأوى، من خلال إنشاء وكالة دولية ترعى شؤون الطفل بداية، مروراً بإعلان حقوق الطفل العام ١٩٥٩ تأسيساً، وانتهاءً بمختلف الاتفاقات الدولية لحماية حقوق الأطفال، انطلاقاً من نظرة جديدة تأخذ في اعتبارها أنهم-الأطفال- كيانات بشرية تتمتع بمجموعة متميزة من الحقوق، بدلاً من النظر إليهم من خلال الرعاية والمحبة فقط، وهو ما أسست له اتفاقية حقوق الطفل العام ١٩٨٩.

وفي قفزة نوعية، جاءت خطط الأمم المتحدة الإنمائية وثيقة الصلة بالبيئة، ومن خلال أجنداتها المتعددة تواليها، بداية بمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية العام ١٩٧٢ في ستوكهولم، والذي أدى إلى إنشاء برامج الأمم المتحدة للبيئة، ثم إنشاء اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية العام ١٩٨٣ بموجب قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي أعدت تقريراً قدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٧، استند إلى دراسة استغرقت أربع سنوات حمل عنوان "مستقبلنا المشترك" وعرف آنذاك بتقرير بروندتلاند^١ وقد تضمن تطويراً لموضوع التنمية المستدامة، مروراً بقمة الأرض عام ١٩٩٢ بالبرازيل والتي أسست لخطة عمل عالمية لتعزيز التنمية المستدامة، وصولاً لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عام ٢٠٠٢ بجوهانسبورغ (ريو+١٠) فمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة العام ٢٠١٢ (ريو+٢٠) بالبرازيل وكان هذا الجهد العالمي بمثابة إرساء رؤية جديدة للتنمية بأبعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية تستند فلسفتها على الاستدامة وفاقاً لمبدأ تلبية احتياجات الأجيال الحالية والحفاظ على حق الأجيال القادمة والمستقبلية من الموارد المتعددة والمقدرات والثروات، اعتماداً على الاستثمار الأمثل والعقلاني والرشيد لتلك الثروات، مع تسطير مجموعة من الأهداف وجب بلوغها على مدى زمني محدد بدقة، ووفقاً لأجندة عمل واضحة المعالم.

ولعل أبرز محطة في هذا الجهد العالمي هو قمة الأمم المتحدة العام ٢٠١٥ تحت شعار تحويل عالمنا إلى عالم أفضل، من خلال أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة والتي شملت ١٧ هدفاً و ١٦٩ غاية أو مقصداً للقضاء على الفقر وعدم المساواة وتحسين الصحة والتعليم وتحقيق النمو الاقتصادي بتهيئة فرص عمل لائقة وتوفير طاقة نظيفة ومياه وبنية تحتية وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغيير المناخ في أجواء تتسم بالسلام والعدل.^٣

وتأتي هذه الدراسة، لتركز على أحد أهداف هذه الأجندة، والمتمثل بالهدف رقم ستة عشر (١٦) وتحديد الغاية ١٠♦♦ والمتحورة حول كفالة الوصول للمعلومات وحرية تداولها، والذي أسس له إعلان ليون♦♦♦ عام ٢٠١٤ وجهود الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *IFLA* والدول الأعضاء في الأمم المتحدة، من خلال التأكيد على حق الوصول إلى المعلومات والمعارف إلى جميع مستويات المجتمع، بالتشارك مع توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز أهداف التنمية المستدامة وتطوير حياة الأفراد. ولتتجه الدراسة أيضاً نحو فئة

على سوية عالية من الأهمية في المجتمع، والمتمثلة بفئة الأطفال ومدى إسهام المكتبات العمومية في كفالة حق وصولهم للمعلومات والمعرفة، وتبيان دورها في البناء الحضاري من خلال برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومن بوابة رؤيتها للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والإضاءة على مختلف الآليات التي تفعّلها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي، المكتبة محل الدراسة لكفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات عملاً بالهدف ١٠/١٦ وإسهاماً في الجهد الأممي للتنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١- مشكلة الدراسة:

إن المعلومات هي تلك الإضافات المعرفية التي تحدث تغيراً في الحالة المعرفية للمتلقين، وتنمي مخزونهم الفكري والعلمي والمعرفي، ما يسهم بشكل أساسي في تطويرهم وتحسين قدراتهم ورفع سوية كفاءة وفعالية أدائهم في مختلف أوجه النشاط. ولعل القيمة المضافة والمتنامية للمعلومات تبرز جلية من خلال أهمية الحصول عليها وامتلاكها وتداولها بغرض بناء المجتمعات والتأسيس لنهضتها ورقبها على أسس علمية، وعطفاً على كونها سبيل العالم والمتعلم، فهي الدرب الممهدة نحو تفعيل الابتكار والإبداع الإنساني من خلال توسيع مدارك الفرد وتنمية قدراته الفكرية وحثه على تقديم عصارة أفكاره خدمة للإنسانية، كما لا تخفى أهمية المعلومات في حل مختلف المشكلات ودعم واتخاذ القرارات ما يسهم في بناء منظمات ناجحة ومستدامة، تأسس لمجتمع إنساني فاعل ومؤثر.

إن الوصول إلى المعلومات والحصول عليها وتداولها لم يكن يوماً مجرد ترف حياتي أو معرفي بقدر ما كان ضرورة إنسانية واجتماعية ومجتمعية، لا يمكن بحال الاستغناء عنها، بل تطور الأمر لتتحول تلك الضرورة الإنسانية في مختلف مجالات الحياة، إلى حق إنساني يأسس للبناء الديمقراطي للمجتمعات ويعزز سبل ديمقراطية المعرفة وإتاحتها للجمهور وهو ما أقرته كل العهود والمواثيق الدولية، ولعل ذلك ما ظهر جلياً في "الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦ حيث اتخذت الجمعية العامة القرار رقم ١/٥٩ والذي نص على: الحق في تداول المعلومات يعد من الحقوق الأساسية للإنسان وهو المحك لكل الحريات التي تكرسها الأمم المتحدة."

ولقد تعددت وتنوعت جهود المجتمع الدولي منذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ممثلة في الأمم المتحدة ومختلف الهيئات الدولية والعربية في إقرار هذا الحق، والسعي قدماً لتفعيله، وتعزيز ممارسته من قبل الجمهور بكل أطيافه، وتأتي هذه الورقة البحثية لتركز على فئة الأطفال باعتبارها مكوناً أساسياً في المجتمع، وكيانات إنسانية يحق لها التمتع بكافة حقوقها التي تكفلها كل القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية والقومية والوطنية على وجه التعميم وحقها في الوصول للمعلومات وتداولها على وجه التخصيص، وتحديدًا على مستوى المكتبات العمومية على اعتبار كونها شريكاً ووسيطاً في عملية نقل وتوصيل المعلومات ومساهماً

في الجهد العالمي للأمم المتحدة رؤية ٢٠٣٠ من خلال تفعيل مكتبات مستدامة تدعم استمرارية الوصول للمعلومات للأطفال في الزمن الحاضر وتحفظ للأجيال القادمة هذا الحق في الوصول.

وتأسيسا على ما تقدم، ورغبة منا في التعرف على مختلف الآليات والسبل التي توفرها المكتبة محل دراستنا، بغرض كفالة حق الوصول للمعلومات لفئة الأطفال، تأتي هذه الدراسة لتطرح الأشكال التالية: كيف تسهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في كفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات على ضوء الهدف ١٠/١٦ من أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠؟

٢- تساؤلات الدراسة:

بغرض معالجة موضوع هذه الدراسة من كل جوانبه، وجب لزاما تفريع التساؤل الجوهري المعبر عن الأشكال إلى مجموعة من التساؤلات:

- ما مفهوم حق الوصول إلى المعلومات؟

- فيما تمثلت الجهود الدولية والعربية بغرض كفالة حق الوصول للمعلومات؟

- ما أهم العهود والمواثيق الدولية التي نصت على حق الطفل في الوصول للمعلومات؟

- كيف تسهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في كفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات، عملا بالهدف ١٠/١٦ وتعزيزا لأهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠؟

٣- فرضيات الدراسة:

انطلاقا من موضوع الدراسة، وقصد الإجابة عن التساؤل المحوري المعبر عن إشكالياتها، وما تفرع عنه من أسئلة فرعية، وضعنا الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** يعي المكتبيون بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي أهمية حق الأطفال في الوصول للمعلومات، ويعملون على نشر هذا الوعي بينهم.

- **الفرضية الثانية:** يعمد المكتبيون بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي إلى تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات، ويسهمون في بلورة الهدف ١٠/١٦ من أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠ واقعا.

٤- منهج الدراسة:

إن هدف الدراسة بالأساس هو معرفة الدور الذي يناط بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، في كفالة حق وصول الأطفال للمعلومات، وعليه كان لزاما-بداية- التأسيس لكل ما تعلق بالجانب النظري والمفاهيمي لحق الوصول للمعلومات سواء في المواثيق الدولية والعربية، أو وفق رؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ مروراً بمتغيرات الدراسة والمتمثلة بالمكتبة العمومية وحق الأطفال في الوصول للمعلومات، ووصف تلك المتغيرات وصفا دقيقا وشاملا. وبغرض معرفة ما تم التنظير له فيما تعلق بدور المكتبة العمومية في كفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات، ومقاربة ذلك ميدانيا، اعتمدنا استمارة استبيان لتقصي كل

الحقائق المتعلقة بفئة المبحوثين وتحديد خصائصها وتحليلها كميًا. ومن منطلق كون طبيعة الدراسة هي من يحدد منهجها، فإننا سنعتمد منهاجًا وصفيًا يستند إلى التحليل.

٥-مجتمع الدراسة:

ستشمل هذه الدراسة كل المكتبيين العاملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي على اختلاف اختصاصاتهم العلمية وكذا وظائفهم الفنية، الخدماتية والإدارية، والذين تناط بهم مهام إتاحة المعلومات وتقديم مختلف الخدمات والأنشطة والتنسيق الإداري بينها، بغرض كفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات والمعرفة، والبالغ عددهم ١٠ مكتبيين.

٦-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تتصدى لموضوع حديث التداول من قبل الباحثين، والمتعلق بموضوع التنمية المستدامة كموضوع عام، والإطار الأممي للتنمية من خلال رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، وتركيزها على هدف على سوية عالية من الأهمية من أهدافها السبعة عشر (١٧)، والمتمثل بالهدف ١٠/١٦ الذي يؤسس لحق الوصول للمعلومات وتداولها لكل فئات الجمهور، ولعل أهمية الدراسة تأخذ بعدها الأهم انطلاقًا من كونها تعنى بفئة الأطفال وتكرس أحقيتهم في تمتعهم بحقوقهم كاملة في الوصول للمعلومات والمعارف كباقي فئات الجمهور الأخرى.

كما تأخذ الدراسة أهميتها من كونها تبرز دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في صورة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي، كوسيط لإتاحة مخرجاتها من المعلومات والمعارف للجمهور غير مستثنية فئة الأطفال كفئة مستهدفة ذات أهمية مسهمة بذلك في تفعيل مفهوم المكتبة المستدامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠.

٧-أهداف الدراسة:

لكل دراسة مجموعة من الأهداف، تحدد سلفًا، تسعى لتحقيقها عبر مختلف مجرياتها وأدواتها، وتتمثل أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- التعريف بمفهوم الحق في الوصول للمعلومات كما جاءت به العهود والمواثيق الدولية والعربية.
- تسليط الضوء على تكريس حق الأطفال في الوصول للمعلومات كما حددته الاتفاقيات الدولية والعربية.
- التعريف بحق الوصول للمعلومات كهدف فرعي (غاية، مقصد ١٠) ضمن الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠.
- إبراز دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في تعزيز أهداف التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠ من خلال تفعيل مفهوم المكتبة المستدامة وكفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات.

٨-الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى: مرفق المكتبات العامة: مبادئ الإفلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته.^٥

تقدم هذه المطبوعة الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، واليونسكو، والمعدة من قبل فريق عمل من أعضاء في لجنة شعبة الإفلا للمكتبات العامة، وقد تضمنت هذه المطبوعة مجموعة من المواضيع الهامة، على رأسها التعريف بالمكتبة العامة، وجذورها الثقافية، مع ذكر خدماتها مبانيها ومواردها وكذا حرية المعلومات ومتاحيتها، لتفرد فصلا آخر حول الإطار القانوني والمالي للمكتبة العامة، ثم فصلا آخر لاحتياجات الجمهور وكيفيات وطرائق تلبيتها. إضافة إلى جملة من المواضيع ذات العلاقة : تنمية المجموعات، الموارد البشرية، والإدارة والتسويق.

-الدراسة الثانية: حق المواطن في الوصول للمعلومة.^٦

جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على موضوع حق المواطن في الوصول للمعلومات، من خلال تحديد مختلف المفاهيم والمضامين المتعلقة بهذا الحق، مع تحديد نطاقه وحدود ممارسته والمعايير والتشريعات الدولية والوطنية التي يركز عليها. وكذا اليات حماية وتنفيذ هذا الحق. وقد طرحت الدراسة الأشكالية التالية: هل كرسّت المواثيق الدولية والتشريعات الداخلية أليات فعالة لممارسة وحماية حق المواطن في الوصول للمعلومة؟ اعتمد الباحث بقصد معالجة موضوع الدراسة منهجا تحليليا، وقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها أن حرية المعلومات وكفالة الوصول إليها هي واحدة من الحريات الأساسية للإنسان وأن المنظمات على اختلافها ملزمة بموجب القوانين والتشريعات بكفالة هذا الحق، كما انتهت إلى جملة من التوصيات أهمها: تضمين دساتير الدول لحق الوصول للمعلومات مع كفالة هذا الحق، وحمايته، وزيادة الوعي بمفاهيم الحكومة الإلكترونية والتسويق لنظمتها مع إنشاء هيئة عامة للمعلومات يناط بها تقدير سرية المعلومات التي تحوزها المنظمات من عدمها، بغرض النأي عن ثقافة السرية المفرطة، والتوجه نحو هذه الهيئة حال حجب المنظمات أو الإدارة للمعلومات.

-الدراسة الثالثة: دور الهيئات والمنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات.^٧

أولت دراسة الورفلي عنايتها بالمعلومات، نظرا لقيمتها المتنامية في التنمية المستدامة بالوطن العربي، من خلال كونها رافدا للاقتصادات القائمة على المعرفة، وذلك بتحسين أداء المنظمات وترقية أنشطة البحث والتطوير العلمي، من أجل ذلك، ركزت هذه الدراسة على الدور الذي يناط بالهيئات والمنظمات العربية فيما تعلق بموضوع الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات، وما توفره تلك الهيئات من مصادر معلومات مختلفة لمختلف أطياف الجمهور في الوطن العربي عبر مواقعها على الإنترنت، وعرضت عينة لبعض المواقع مع تحديد أنواع المصادر المتاحة على مواقعها. كما تعرضت الدراسة تاليا إلى موضوع النفاذ المفتوح، وتكريسه لمفهوم الإتاحة المجانية الكاملة والمستديمة للمصادر.

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، لعل أهمها تعميم الوصول إلى مصادر المعلومات المتوافرة على مواقع المنظمات والهيئات العربية (الدراسات، التقارير، الأبحاث، قواعد البيانات..)، وكذا تبني خيارات جديدة للنشر العلمي وفقا لثلاثة مبادئ أساسية: الشمولية، الديمومة والمجانة.

-الدراسة الرابعة: حقوق الطفل في أهداف التنمية المستدامة: قراءة تحليلية.^٨

جاءت هذه الدراسة لتعالج موضوع حقوق الطفل من خلال ما ورد في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وقد طرحت لأجل ذلك تساؤلا جوهريا معبرا عن إشكالية الدراسة مؤداه التالي: ما صلة أهداف التنمية المستدامة بحقوق الطفل؟ وبغرض معالجة إشكالية الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، تعرض الباحث بداية لأهم الاتفاقيات الدولية التي أسست لحقوق الطفل، مركزة على اتفاقيات منظمة العمل الدولية وإعلانات حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الطفل عبر مختلف محطاتها، ومضمونها وتصنيف ما احتوته من حقوق والبروتوكولات الملحقة بها. ليخلص الباحث بعد قراءة في محتوى الاتفاقيات وتحليلها إلى جملة من النتائج لعل أهمها: شمولها لمختلف الحقوق المدنية والسياسية والثقافية... إلخ، ذات العلاقة بالطفل، مع احترامها لمبدأ عدم التمييز بين الأطفال واحترام كرامتهم مع كفالتها لتنمية شاملة ومستدامة لهم، وقد خص الباحث بالدراسة في موضع آخر حقوق الطفل على ضوء خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأهدافها التي أكد في خاتمة دراسته، بعد قراءة في محتوى الأجندة وعرض عناصرها تباعا، أنها-الأهداف- كلها ذات صلة بحقوق الطفل، من خلال اهتمامها بالأسرة الحاضنة الأولى للطفل، البيئة الاقتصادية والبيئة الطبيعية وتأثيرها على الطفل، واهتمامها بالكوكب أين يعيش الأطفال والحرص على توفير بيئة آمنة لهم من العنف وسوء المعاملة والإهمال والاستغلال بشتى صورته.

٩-مصطلحات الدراسة:

٩-١الطفل: جاء في المادة ٠١ من اتفاقية حقوق الطفل ما يلي: " لأغراض هذه الاتفاقية، يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه."٩ ونعني بالأطفال في هذه الدراسة تلك الفئة العمرية من المستفيدين والتي لم تتجاوز سن الثامنة عشر (١٨)-وفقا للاتفاقية الدولية- والتي تخصص لها فضاءات على مستوى المكتبات العمومية للاستفادة من مختلف المعلومات والخدمات المقدمة.

٩-٢حق الوصول للمعلومات: جاء في إعلان ليون حول إتاحة الوصول للمعلومات والتنمية بخصوص

حق الوصول للمعلومات ما يلي: "تعد زيادة إتاحة المعلومات والمعرفة بدعم من الاتجاه العالمي لمحو الأمية ركيزة أساسية للتنمية المستدامة. تسمح الإتاحة الواسعة للمعلومات والبيانات ذات الجودة ومشاركة المجتمع المدني في إيجادها بتوظيف أكثر للمصادر."١٠ ونقصد بحق الوصول للمعلومات مختلف الأشكال والصور التي تتيح بها المكتبة محل الدراسة معلوماتها لفئة المستفيدين من الأطفال كحق من حقوقهم.

٣-٩ **المكتبات العمومية:** "تعتبر مكتبات المطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" و"تنشأ مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة" و"يحدد مقر كل مكتبة للمطالعة العمومية في مرسوم الإنشاء".^{١١}

٤-٩ **المكتبات المستدامة:** هي المكتبات التي "توفر البنية التحتية؛ لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتساعد الناس على تنمية قدراتهم في استخدام المعلومات بكفاءة، وتحفظ المعلومات لضمان استمرارية وصولها للأجيال القادمة".^{١٢} ونقصد بالمكتبة المستدامة في هذه الدراسة هي المكتبة العمومية التي تدعم استمرارية الوصول للمعلومات للأطفال في الزمن الحاضر وتحفظ للأجيال القادمة من هؤلاء هذا الحق في الوصول.

٥-٩ **التممية المستدامة:** تعرف على أنها: "مجموعة من الأنشطة التي وضعت من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس برفاهية الأجيال القادمة".^{١٣} وتركز هذه الدراسة على مجموع الأنشطة التي تمارسها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي من خلال تفعيلها لحق الأطفال للوصول للمعلومات على ضوء الهدف ١٠/١٦ من أهداف التنمية المستدامة من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية للأطفال من المعلومات والمعرفة، دون المساس بحق الأجيال القادمة من الاستفادة من تلك المعلومات والمعارف.

٦-٩ **رؤية ٢٠٣٠:** أجندة عمل أممية تتكون من "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (١٧) وغاياتها أو مقاصدها الـ ١٦٩ (الأهداف الفرعية) وهي العمود الفقري لخطة (رؤية) عام ٢٠٣٠. التي تأخذ في الاعتبار البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي للتنمية المستدامة. وتدمج لأول مرة القضاء على الفقر والتنمية المستدامة في جهاز مشترك".^{١٤}

٧-٩ **الهدف ١٠/١٦:** الغاية أو المقصد ١٠ الذي يندرج تحت الهدف ١٦: "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية".^{١٥}

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

١- تعريف مكتبة المطالعة العمومية:

إن مكتبات المطالعة العمومية هي تلك المنظمات المجتمعية التي تقع مسؤولية انشائها على عاتق الحكومات، بغرض خدمة فئات المجتمع على اختلافها، ويمكن اجمال جهود المكتبات العمومية في كونها "تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات والأدب الإنشائي من خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تؤدي على قدم المساواة إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية أو السن أو الجنس أو الدين أو اللغة أو المكانة الاقتصادية أو الوظيفية أو المستوى التعليمي".^{١٦} وقد تبنت اليونسكو عام ١٩٩٤ البيان الرسمي للمكتبات العامة، وهو إعلان مبادئ يهدف إلى تقديم إرشادات حول تأسيس وإدارة المكتبات العامة ومكتبات المدارس في العالم كما يعلن أنّ المكتبات العامة هي مصادر محلية للمعرفة،

وهي «شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات» ويهدف القيام بهذا الدور الهام في تطوير الأفراد والمجتمعات، نعتقد أنه على المكتبات العامة ليس فقط أن تؤمن الوصول إلى المعلومات، ولكن أيضا أن تنظم برنامجاً منتظماً للنشاطات.^{١٧}

٢- مفهوم حق الوصول إلى المعلومات:

لقد تعددت التسميات فيما تعلق بحق الوصول للمعلومات، وقد تجلى ذلك في مصطلحات عدة منها "حرية المعلومات *Freedom of Information*، أو الوصول إلى المعلومات *Access of Information* أو الحق في المعرفة *Right to know*، فالحق في الاطلاع أو حرية الوصول إلى المعلومات، أو الحق في المعرفة أو حرية المعلومة، مصطلحات تعني شيئاً واحداً وهو: حق الفرد الذي يعيش في مجتمع ما في أن يحصل على معلومات كافية....^{١٨} ولقد عنيت المعاهدات والمواثيق الدولية والعربية بحق الوصول إلى المعلومات وحددت له مجالاً مفاهيمياً وإطاراً من الشرعية الدولية ويمكن إجمال هذا التأسيس الأممي لهذا الحق في الآتي:

٢-١ حق الوصول للمعلومات: في المواثيق الدولية والعربية:

لقد حرصت العديد من المعاهدات والمواثيق الدولية على النص على حق الوصول للمعلومات وإتاحتها وتداولها، وأسست لذلك أرضية دولية من أجل كفالة هذا الحق وإضفاء غطاء من الشرعية والمصادقية عليه، وسنكتفي في هذه الدراسة بذكر بعضها، فقد "أقرت الأمم المتحدة في وقت مبكر البعد الحقيقي لحرية المعلومات، إذ في ديسمبر عام ١٩٤٦ تبنت الجمعية العامة خلال أول جلسة لها القرار رقم ٥٩(١)، ينص على: "إن حرية المعلومات حق من حقوق الإنسان الأساسية... وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة جهودها لها. وأدرج الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حرية المعلومات في المادة ١٩ كجزء من حرية التعبير التي تضم الحق في البحث عن المعلومات وتلقيها ونقلها، وتضمن هذه المادة الملزمة الحق في حرية التعبير والمعلومات بالصيغة التالية: لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود."^{١٩}

كما أكدت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على حق الوصول للمعلومات، وضمنت هذا الحق في المادة رقم ١٠ والتي جاءت بعنوان حرية التعبير كما يأتي "لكل شخص الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرية الرأي وحرية تلقي أو نقل المعلومات أو الأفكار....^{٢٠} كما أورد الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في المادة ٩ ما نصه: "

- لكل شخص الحق في الحصول على المعلومات.

- لكل فرد الحق في التعبير عن آرائه ونشرها في إطار القوانين واللوائح.^{٢١}

أما عربياً، فقد أسس الميثاق العربي لحقوق الإنسان، في مادته الثانية والثلاثون ما نصه " يضمن هذا الميثاق الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير، وكذلك الحق في استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة، ودونما اعتبار للحدود الجغرافية.^{٢٢}

٢-٢ حق الوصول للمعلومات: وفق أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠

لقد تم الاعتراف بعنصر تداول المعلومات في أهداف التنمية المستدامة كأحد الأهداف الفرعية للهدف رقم ١٦: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة، لا يُهمش فيها أحد، خاضعة للمساءلة على جميع المستويات.

الغاية ١٠: كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية.^{٢٣}

لقد أكدت الأمم المتحدة من خلال أهدافها ومقاصدها للتنمية المستدامة وفق رؤية ٢٠٣٠ على أهمية المعلومات في التنمية واعتبار إتاحتها والوصول إليها وتداولها حقا من حقوق الجمهور على اختلاف أطرافه وقد جاء في بيان الإفلا *IFLA* عن المكتبات والتنمية الآتي: " يعد الحصول على المعلومات حقاً من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر ويدعم التنمية المستدامة، وتُعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات؛ لتطوير التعليم واكتساب مهارات جديدة وتوفير فرص عمل وإقامة مشروعات اقتصادية واتخاذ القرارات الصائبة فيما يخص الزراعة والصحة ومعالجة المشاكل البيئية، كما تلعب المكتبات دوراً فريداً كشريك مهم في التنمية من خلال توفير المعلومات بكافة صورها وتقديم البرامج والخدمات المعرفية في ظل التغيير المُتسارع الذي تشهده المُجتمعات."^{٢٤}

٣- حق الأطفال في الوصول للمعلومات:

لقد كفلت المعاهدات والمواثيق الدولية عبر مراحل زمنية مختلفة، حق الإنسان في الوصول للمعلومات، ولم تغفل حق الأطفال تلك الشريحة المهمة في المجتمع، فجاء التأسيس في الإعلان العالمي لحقوق الطفل^{٢٥}، وكذا ميثاق حقوق الطفل العربي^{٢٦} متضمناً تحت مبدأ كفالة حق التعليم للأطفال، ومن جهة أخرى فقد اقرت الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل أن لكل الأطفال حقوقاً أصيلة ومتعددة في الحياة، وقد جاء النص على حق الطفل في الوصول إلى المعلومات والحصول عليها وتداولها في المادة رقم ١٣ " يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل."^{٢٧} ولعل المكتبات العمومية تعد من المرافق الحيوية في المجتمع، والتي تعمل على توفير كل السبل والوسائل لإتاحة كافة أنواع المعلومات للأطفال وتسهيل الوصول إليها وتداولها من خلال مختلف المواد المعرفية والخدمات والأنشطة العلمية والثقافية والترفيهية.

٤- دور المكتبات العمومية في كفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات:

يناط بالمكتبات العمومية الكثير من الأدوار ذات الأهمية البالغة، تجاه المجتمع والجمهور المستفيد على حد سواء، ولعل جهودها تتركز على الأطفال بالنظر لحساسية هذه الفئة، وضرورة الاهتمام بها ورعايتها تعليماً وتنقيفاً وتطويراً وفسح مجال للإبداع والابتكار واطلاع القدرات والطاقات لها وترفيها أيضاً، كم أن " الوصول للمعلومات وللثروات الثقافية المتعددة في العالم، التعلّم المستدام والفرصة لتطوير مهارات الكتابة والقراءة، كلّها تشكل أولوية في عالمنا. المكتبة الجيدة هي التي تزوّد الأطفال بهذه المهارات، مما يمكنهم من المشاركة والمساهمة في مجتمعهم. فإنّ النشاطات المتعلقة بالأطفال هي بنفس أهمية النشاطات الموجهة للكبار، حيث تستطيع المكتبات أن تكمل المهمة التعليمية للمدارس عبر تقديم مساحة للقراءة والتعلّم خالية من الضغوط والمتطلبات الموجودة في المدارس. ويمكن للمكتبات وللمكتبيين أن يحقّزوا مهارات متعددة مثل: التفكير النقدي، الاهتمام وحب استطلاع الكتب والمجلات والصحف، مهارات البحث: كيفية إيجاد معلومات في المكتبة أو من خلال الإنترنت، تقييمها وتنظيمها... كما يمكن للمكتبات تقديم برامج (ورش عمل حول الرسم، التصوير، الشعر، إلخ) تعطي الأطفال الأدوات التي يحتاجون إليها للتعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة، طرق تكمل وتتخطى ما اكتسبوه في المدرسة. يجب أن تستهدف المكتبات مجموعات محددة ومختلفة: الأطفال من عمر صفر حتى ١٨ سنة، بما فيهم ذوي الحاجات الخاصة.^{٢٨}

ثالثاً: الإطار الميداني: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي ودورها في تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات:

- ١- حدود الدراسة: يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي عمل بحثي، وبغرض تحديد المعالم والحدود الأساسية لهذه الدراسة لا بد من وضعها في إطارها الجغرافي والبشري والزمني.
- ١-١ الحدود البشرية: تتجلى الحدود البشرية للدراسة من خلال المبحوثين الذين سوف تطبق عليهم أدوات البحث في المجال الجغرافي السالف الذكر، وتتحدد فئة المبحوثين لهذه الدراسة بكافة المكتبيين العاملين بالمكتبة محل الدراسة والبالغ عددهم ١٠ مكتبيين.
- ١-٢ الحدود الزمنية: وتحدد بالمجال الزمني الذي استغرقته الدراسة بداية من اختتام فكرتها ووضوح معالمها مروراً بتحديد الأطر النظرية والميدانية للدراسة، وانتهاءً بتوزيع استمارة الاستبيان وتفرغها وتحليلها وامتد ذلك من ٢٠١٨/٠٥/١١ إلى ٢٠١٨/٠٦/١٣
- ١-٣ الحدود الجغرافية: من خلال موضوع الدراسة وعنوانها المحدد لها فالمجال الجغرافي للدراسة يتحدد بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي.
- ٢- التعريف بمكان الدراسة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي.

نشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي وذلك بتاريخ ١٣ مارس ٢٠١٠، وقد تم تدشينها من طرف وزيرة الثقافة يوم: ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣، تقدر مساحة المكتبة الرئيسية ب: ٦٠٠ متر مربع وتقع المكتبة الرئيسية بقرية الزقم بلدية حساني عبد الكريم دائرة الدبيلة بولاية الوادي.

٢-١ الرصيد الوثائقي: تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي جد معتبر يقدر ب: ١٠٧٥٢٢ كتابا وعدد العناوين تقدر ب: ٢١١٩٢ وبلغ عدد المنخرطين بالمكتبة الرئيسية: ١٠٩٩٦ منخرطا، كما أن المكتبة الرئيسية تحتوي على ٥٥ فروع تتوفر على رصيد وثائقي جد هام، وفي جميع التخصصات، وموجهة لجميع شرائح المجتمع.

٢-٢ مهام المصالح والأقسام بالمكتبة:

٢-٢-١ قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه، ويضم ثلاث مصالح:

- مصلحة الاقتناء، وتقوم بالمهام التالية: أعداد قوائم العناوين المقترحة للاقتناء - تسيير ومراقبة عملية اقتناء الوثائق من مرحلة الاختيار إلى غاية وصول الرصيد للمكتبة - دراسة إمكانية الاقتناء (الميزانية، عدد العناوين، عدد النسخ) - تثمين مختلف المجموعات.

- مصلحة معالجة الرصيد وصيانتته وتقوم بالمهام التالية: معالجة الرصيد الوثائقي - المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والصيانة والتجليد - معالجة الكتاب قبل التداول من جرد وفهرسة وتصنيف - إصلاح الوثائق التي أتلفها المستعملون وتدعيمها.

- مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري، وتقوم بالمهام التالية: وضع شبكة الإعلام الآلي وضمان سيرها وصيانتها - تسيير الميديا تيك. - متابعة تسيير قاعة الانترنت والإشراف عليها عن طريق برنامج (الهاند كافي) - تصميم برنامج لتيسر خدمات المكتبة وخدمات المستفيدين (الإعارة، التصنيف والبحث...) - مراقبة السير الحسن لبرامج المكتبة.

٢-٢-٢ قسم خدمة القراء ويضم مصلحتين:

- مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء، وتقوم بالمهام التالية: ضمان خدمات علم المكتبات المتعلقة بالإعلام الآلي والتوجيه لفائدة المنخرطين وكل باحث أو زائر - وضع تحت تصرف المستعملين الوثائق والوسائل المادية التي تسهل أنشطتها - إعداد إحصائيات لتقويم المقرئية وعدد القراء ونسخ الوثائق المطلوبة لخدمة المستفيدين.

- مصلحة التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية، وتقوم بالمهام التالية : ضمان الاتصال - تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة - تنظيم التظاهرات والأنشطة العلمية المرتبطة بالكتاب - القيام بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المؤسسات.

٣- أدوات جمع البيانات : بغرض معرفة كل البيانات المتعلقة بالمكتبة محل الدراسة، وسبل وآليات إسهامها في كفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومات اعتمدنا:

- ٣-١ استمارة الاستبيان: نظرا لما تقدمه الاستمارة الاستبيان من مزايا بحثية، فقد اعتمدنا هذه الأداة في شكل فقرات موزعة على مجموعة محاور، وفق الهيكلية التالية:
- أولاً: البيانات الأولية: بيانات شخصية ووظيفية عن المبحوثين، بغرض معرفة خصائص مجتمع الدراسة، وبحوي متغيرات المنصب الوظيفي والتخصص.
- ثانياً: التساؤلات الخاصة بالدراسة:
- المحور الأول: وعي المكتبيين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي بحق الأطفال في الوصول للمعلومات، وسعيهم لنشر هذا الوعي بينهم.
- المحور الثاني: إسهام المكتبيين بالمكتبة العمومية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات تكريساً للهدف 16،10 من أهداف التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠.
- ٤- تحليل وتبويب بيانات الدراسة:
- ٤-١ البيانات الأولية:

جدول رقم (٠١): توزيع مجتمع الدراسة حسب المنصب الوظيفي

النسبة	التكرار	
٢٠%	٠٢	مكتبي وثائقي أمين محفوظات
٢٠%	٠٢	مساعد مكتبي
٢٠%	٠٢	مساعد تقني في الأرشيف
١٠%	٠١	إداري
١٠%	٠١	مستشار ثقافي
١٠%	٠١	منشط ثقافي
١٠%	٠١	تقني إعلامية
١٠٠%	١٠	المجموع

يأتي هذا الجدول ليفصل في مجتمع الدراسة على ضوء متغير المنصب الوظيفي، حيث يتوزع هذا المجتمع إلى ثلاث فئات وظيفية رئيسية، فئة العاملين مجال التخصص أي العمل المكتبي وهم مجموع العاملين الذين يناط بهم العمل الفني المكتبي وكذا تقديم مختلف الخدمات المكتبية إلى الأطفال بما نسبته عموماً ٦٠% يتوزعون بين المكتبيين، المساعدين والمساعدات التقنيين بالنسب المذكورة تالياً بالجدول، إضافة إلى فئة العاملين في مجال الأنشطة المكتبية بما مجموعه ٣٠% يتوزعون بين العمل الإداري والثقافي كما يوضحه الجدول أعلاه (إداري - مستشار ثقافي - منشط ثقافي)، وهم أولئك الذين يسهرون على

تنظيم مختلف الأنشطة بالتنسيق مع إدارة المكتبة ويشرفون على تقديمها للأطفال، إضافة إلى متخصص في الإعلامية (١٠ %) بغرض تأمين كل ما تحتاجه الخدمات أو الأنشطة المكتبية أو الإدارية من عمليات أو معالجات حاسوبية.

جدول رقم (٠٢): توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص

النسبة	التكرار	
٢٠%	٠٢	تكنولوجيا وأنظمة المعلومات
١٠%	٠١	اعلامية
٢٠%	٠٢	أرشيف
١٠%	٠١	رسم زيتي
١٠%	٠١	متخصص في الامومة والطفولة
١٠%	٠١	أدب عربي
١٠%	٠١	اقتصاد
١٠%	٠١	علوم الطبيعة والحياة
١٠٠%	١٠	المجموع

يتنوع التخصص بحسب الجدول والنسب المذكورة أعلاه، ويتوجه نحو التخصصات المكتبية في صورة تكنولوجيا وأنظمة المعلومات، الأرشيف، بنسبة ٢٠% على التوالي، لتغطية كل ما يتطلبه العمل بالمكتبة على غرار العمل الفني وكذا تقديم الخدمات الكفيلة بالوصول للمعلومات، إضافة إلى اهتمام المكتبة بالأنشطة المكتبية وضرورة توفير متخصصين بالمجال وهو ما تبينه النسب ١٠% في صورة المتخصص بالأمومة والطفولة والمتخصص بالرسم والأدب لإثراء الأنشطة وبرمجتها وتحكيمها (مسابقات رسم، شعر، قصة، مسرح....) إضافة إلى التركيز على ما يحتاجه العمل المكتبي من عمل إداري روتيني وعمليات ومعالجات حاسوبية في صورة بعض التخصصات الأخرى. وهو ما يؤكد حرص القائمين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي على انتقاء التخصصات الضرورية وتنويعها، ما ينعكس إيجاباً على العمل بالمكتبة في شقه الفني والخدمي وكذا الشق التنشيطي، عطفاً على العمل الإداري والحاسوبي.

٤-٢ تحليل تساؤلات المحور الأول: وعي المكتبيين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي بحق الأطفال في الوصول للمعلومات، وسعيهم لنشر هذا الوعي بينهم.

السؤال (٠٣): هل تحظى فئة الأطفال باهتمام خاص على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
٩٠%	٠٩	نعم
١٠%	٠١	إلى حد ما
٠٠%	٠٠	لا
١٠٠%	١٠	المجموع

جدول رقم (٠٣): يبين الاهتمام الخاص بفئة الأطفال

بعد القراءة الأولية للنسب المعبر عنها بالجدول، فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الوادي، وعطفا على أنها تتوجه بخدماتها وأنشطتها إلى جمهور المترددين عليها عموما، وبكافة فئاته، كون ذلك يدخل في صميم واجبها تجاه المجتمع انطلاقا من كونها مكتبة عمومية تخدم كل فئات الجمهور، إلا أنها تولي فئة الأطفال اهتماما خاصا، وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة ٩٠% والتي تعكس توجه الكادر المسير للمكتبة والمكتبيين القائمين على مختلف الخدمات والأنشطة نحو إعطاء هذه الشريحة المهمة بالمجتمع سوية على درجة عالية من الاهتمام، ولمعرفة الحد الذي يمكن أن يبلغه هذا الاهتمام نورد هذا الجدول وبياناته:

السؤال (٠٣-١): إلى أي حد يمكن تقدير هذا الاهتمام الخاص؟		
النسبة	التكرار	
٧٠%	٠٧	كبير
٢٠%	٠٢	متوسط
١٠%	٠١	مقبول
١٠٠%	١٠	المجموع

جدول رقم (٠٤): يبين درجة الاهتمام الخاص بفئة الأطفال

ترى الفئة الغالبة من المكتبيين القائمين على الخدمات والأنشطة بالمكتبة من خلال ما يتم تقديمه من خدمات وبرمجته من أنشطة، أن فئة الأطفال تحظى باهتمام كبير وهو ما تبينه النسبة ٧٠% بالجدول بينما يتراوح رأي ما تبقى من مجتمع الدراسة بين الاهتمام بدرجة متوسط ومقبول بالنسب ٢٠% و ١٠% على التوالي. ويرجع هذا الاهتمام الخاص بالأطفال لعدة أسباب تدخل في أجندة المكتبة بغرض تقديم خدمات وأنشطة على سوية عالية من الجودة، بينها الجدول الآتي وبياناته:

السؤال (٠٤): برأيك، لماذا تلقى فئة الأطفال هذه الدرجة من الاهتمام الخاص؟		
النسبة	التكرار	
٣٠%	٠٦	يمثلون العدد الأكبر من مرتادي المكتبة يعتبرون محور رسالة المكتبة نحو المجتمع إدراك لحق الأطفال الأصيل في المعلومات والمعرفة تفعيل لما جاء بالمعاهدات والمواثيق الدولية بالخصوص أخرى المجموع
٢٥%	٠٥	
٣٥%	٠٧	
٠٥%	٠١	
٠٥%	٠١	
١٠٠%	٢٠	
جدول رقم (٠٥): يبين أسباب درجة الاهتمام العالية والخاصة بفئة الأطفال		

تباينت آراء مجتمع الدراسة بخصوص اسباب تلك الدرجة العالية من الاهتمام، ولكنهم يجمعون على أن السبب الرئيس لتلك السوية العالية من الاهتمام مرده إلى إدراك حق الأطفال الأصيل في الوصول للمعلومات والمعرفة، شأنها شأن باقي الفئات المترددة على المكتبة وهو ما تبينه النسبة المرتفعة نسبياً والمقررة بـ ٣٥% كما تولي المكتبة فئة الأطفال هذا الاهتمام، بالنظر لكونها الفئة الغالبة على مرتادي المكتبة ومن حقهم تحديد اهتمام خاص لهم وترجمته واقعا على مستوى أجندة خدماتها المقدمة وأنشطتها المبرمجة، وقد ظهر ذلك بالنسبة الجيدة ٣٠% في حين يرى باقي مجتمع الدراسة أن درجة الاهتمام تلك، تنطلق من فكرة أن رسالة المكتبة العمومية تتجه نحو المجتمع عموماً، والمستفيدين من خدماتها ومرتابيها تالياً، والأطفال على وجه الدقة والتحديد في المقام الأول كونهم محور تلك الرسالة المجتمعية وهو ما تعكسه النسبة ٢٥% بالمقابل لا يبرر مجتمع الدراسة هذه الدرجة العالية من الاهتمام بتفعيل ما جاء بالمعاهدات والمواثيق الدولية من حق أصيل للأطفال بالوصول للمعلومات، وهو ما تعكسه النسبة المتدنية ٠٥%. كما أكدت نسبة قليلة من مجتمع الدراسة على أن خلق جيل جديد تحتضنه المكتبة، وينشأ على حب الكتاب والاهتمام به، وبناء رواد مستقبليين للمكتبة من أجل الحفاظ على استمرارية المكتبة وضمان خدمات مستدامة وهو ما بينته النسبة ٠٥%.

وبغرض معرفة مختلف الأوجه التي تبين اهتمام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي، الخاص والنوعي بالأطفال طرحنا السؤال التالي:

السؤال (٠٤-١): ما أوجه هذا الاهتمام الخاص والنوعي؟

النسبة	التكرار	
٢٢%	٠٨	الاشتراك المجاني بالمكتبة
١٩%	٠٧	توفير مصادر المعلومات المتخصصة
٢٥%	٠٩	برمجة الأنشطة المختلفة
٢٢%	٠٨	تشجيعهم على القراءة والمطالعة
١١%	٠٤	تخصيص فضاءات مستقلة وجذابة
٠٠%	٠٠	أخرى
١٠٠%	٣٦	المجموع

جدول رقم (٠٦): يبين أسباب أوجه الاهتمام الخاص والنوعي بفئة الأطفال

تأتي برمجة الأنشطة المختلفة بنسبة ٢٥% كأولوية خاصة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي تعكس اهتمامها النوعي بالأطفال سعياً منها لفسح المجال لهم للتعبير عن أنفسهم وإطلاق إبداعاتهم وتنمية قدراتهم وتحسيسهم بقيمة العمل الجماعي وضرورة المشاركة فيه بفعالية وإثراءه، كما تعمل المكتبة على دعمهم وتأمين اشتراكهم المجاني بالمكتبة وتشجيعهم بذلك على ارتيادها وتحفيزهم على القراءة والمطالعة وهو ما تعكسه النسبة المكررة ٢٢%، في حين ترى فئة أخرى من مجتمع الدراسة أن توفير مختلف مصادر المعلومات المتخصصة والموجهة رأساً للأطفال للاستجابة لمتطلباتهم المعرفية، عطا على تخصيص فضاءات مستقلة بالأطفال وعلى قدر من الجاذبية لاستقطابهم وإثارة دافعيتهم نحو التردد على المكتبة، تعد من أوجه الاهتمام النوعي بفئة الأطفال من خلال النسب ١٩% و ١١% على التوالي.

السؤال (٠٥): كيف تفهمون وصول الأطفال للمعلومات؟

النسبة	التكرار	
٤٣,٧٥%	٠٧	من مهام المكتبة العادية
١٨,٧٥%	٠٣	مبادرة من المكتبة نحو الأطفال
٣٧,٥٠%	٠٦	حق أصيل للأطفال
٠٠%	٠٠	لا يعني شيئاً على وجه التحديد
٠٠%	٠٠	أخرى
١٠٠%	١٦	المجموع

جدول رقم (٠٧): يبين فهم مجتمع الدراسة لوصول الأطفال للمعلومات

بغرض معرفة ما يعنيه وصول الأطفال للمعلومات بالنسبة لمجتمع الدراسة، كونهم من يناط بهم رأساً تقديم مختلف الخدمات وإتاحة المعلومات والمعرفة وبرمجة مختلف الأنشطة، تأتي بيانات هذا الجدول، لتؤكد أن الفهم الأساس لوصول الأطفال للمعلومات يتأسس بداية من اعتباره من مهام المكتبة العادية التي وجدت من أجلها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي، وبنسبة عالية قدرت بـ ٤٣,٧٥%، كما يأخذ هذا الفهم منحى أنه حق أصيل للأطفال، وجب على المكتبة بذله لهم من خلال الخدمات المكتبية المختلفة، المعلومات والمعارف المتاحة وبرمجة الأنشطة المتعددة سعياً منها لتسهيل وصول الأطفال لهذا الحق وهو ما تعكسه النسبة العالية نسبياً ٣٧,٥٠% وهو ما تؤكدته النسبة ١٨,٧٥% - على تنديها - والتي تبين حرص القائمين على المكتبة على حق وصول الأطفال للمعلومات ومبادراتها الدائمة نحو كفالة هذا الحق.

السؤال (٠٦): هل تعملون على نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين الأطفال؟		
النسبة	التكرار	
٦٠%	٦	نعم
٣٠%	٣	إلى حد ما
١٠%	١	لا
١٠٠%	١٠	المجموع

جدول رقم (٠٨): يبين أسباب درجة الاهتمام العالية والخاصة بفئة الأطفال

من خلال الجدول السابق رقم (٠٧)، تبين أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تعتبر ان الوصول للمعلومات يدخل في صميم المهمات التي تناط بالمكتبة والقائمين عليها، وأن فلسفتها في خدمة المجتمع تتأسس من فهمها العميق لموضوع الوصول للمعلومات واعتباره حقاً للأطفال وأن من مهامها الرئيسية تفعيل هذا الحق والمبادرة إلى تعميمه بين الأطفال، وهو ما بينه الجدول (٠٨) من خلال النسبة العالية ٦٠% التي تؤيد منحى نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين الأطفال، لأنه حق أصيل لهم بداية كما يبينه الجدول السابق بنسبة ٣٧,٥٠% ولتنوعية الأطفال بأن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية كما تتوجه إلى مختلف الفئات بخدماتها وإتاحة معلوماتها، فإنها تخصص لهم حيزاً معتبراً للاستفادة من تلك الخدمات والمعلومات وتعلم مهارات جديدة وتؤمن لهم مجالاً للإبداع والتعبير عن الرأي وإطلاق القدرات والإمكانات ثانياً، انطلاقاً من قاعدة ذهبية مفادها "أن الوصول للمعلومات حق أصيل للأطفال وضرورة حتمية لا ترف فكري"، كما تبين النسبة ٣٠% من آراء مجتمع الدراسة أن المكتبة تحاول جاهدة بالإمكانات والموارد المتاحة لنشر هذا الوعي بين الأطفال وتفعيله واقعا، وهو ما سيبيئه الجدول التالي:

السؤال (٠٦-١): إذا كان الرد بالإيجاب، كيف تنشرون هذا الوعي بين الأطفال؟		
النسبة	التكرار	
٢٠%	٠٤	جلسات حوارية مع الأطفال
١٥%	٠٣	دروس توعية
٣٠%	٠٦	توجيههم نحو القراءة في الموضوع
٣٥%	٠٧	تنظيم أنشطة ذات علاقة (مسرحيات، مشاهدة أفلام وثائقية...)
٠٠%	٠٠	أخرى
١٠٠%	٢٠	المجموع
جدول رقم (٠٩): يبين آليات نشر وعي حق الوصول للمعلومات بين الأطفال		

تحاول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية جهدها، بغرض نشر ثقافة حق الوصول للمعلومات بين الأطفال، وتعتمد من أجل ذلك، إلى تنظيم الأنشطة ذات العلاقة كتتظيم المسرحيات وعرض أفلام وثائقية للإضاءة على هذا الحق وبناء قناعة ذاتية لدى الأطفال بأن الوصول للمعلومات من خلال ما تقدمه المكتبة من خدمات وما تتيحه من معلومات ومعارف وما تبرمجه من أنشطة موجه لهم، هو حقهم الأصيل ووجب أن يتمتعوا به كاملاً، وهو ما تعكسه النسبة ٣٥% إضافة إلى اعتمادها على مختلف المصادر الموجودة برفوفها والمتعلقة بالموضوع وتوجيههم نحو القراءة فيه لتوسيع مداركهم وبناء قناعة متينة تجاه هذا الحق وظهر ذلك بنسبة ٣٠% من آراء مجتمع الدراسة. كما المكتبة تدعم جهودها، عطفاً على ما سبق ذكره، بالجلسات الحوارية مع الأطفال ومناقشة الموضوع وفسح المجال لإبداء الآراء، وتكريس مبدأ حرية التعبير، وتوعيتهم بأن حق وصولهم للمعلومة ينطلق من حقهم في التعبير وإبداء الرأي من خلال دروس للتوعية وهو ما تبينه النسبتين ٢٠% و ١٥% على التوالي.

٣-٤ تحليل تساؤلات المحور الثاني: إسهام المكتبيين بالمكتبة العمومية للمطالعة العمومية لولاية الوادي في تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات تكريسا للهدف** 10,16 من أهداف التنمية المستدامة رؤية ٢٠٣٠.

السؤال (٥٧): فيما تتمثل أوعية المعلومات المتاحة للأطفال على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
٢٦,٦٦%	١٦	قصص قصيرة
٠,٨,٣٣%	٠٥	كتب شعر
٠,٨,٣٣%	٠٥	روايات
٠,٦,٦٦%	٠٤	مجلات
١٥%	٠٩	كتب ثقافة ومعلومات متنوعة
١٣,٣٣%	٠٨	كتب أناشيد
١١,٦٦%	٠٧	كتب التلوين
٠,٦,٦٦%	٠٤	أوعية سمعية بصرية (DVD, CD)
٠,٣,٣٣%	٠٢	أخرى
١٠٠%	٦٠	المجموع

جدول رقم (١٠): يبين أوعية المعلومات المتاحة للأطفال على مستوى المكتبة

تحرص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي من خلال البيانات الواردة أعلاه، على توفير مصادر المعلومة ذات العلاقة بموضوعات الأطفال، وتعمل على التنوع فيها لإشباع رغبات الأطفال الذين يرتادون المكتبة، والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية والترفيهية، من خلال تركيزها على القصص القصيرة التي لا تتطلب متسعا من الوقت، والجهد، واحتوائها على فكرة واضحة وبسيطة لا تشتت عقل الطفل، وتجعله يصل إلى المعلومة ببسر ويستوعب المضمون سريعا، وهو ما توضحه النسبة ٢٦,٦٦% إضافة إلى توفيرها لكتب الثقافة والمعلومات المتنوعة لما لهذا المورد من أهمية في التزويد بالمعلومات وتسهيل الوصول إليها، ويظهر ذلك من خلال النسبة ١٥%، كما نتيج المكتبة كتب الأناشيد ذات البعد الوطني والديني والتنقيفي لتسهيل الوصول إلى المعلومات عبر مضامين وطنية أو دينية وهو ما عكسته النسبة ١٣,٣٣% وكذا كتب التلوين مستهدفة بذلك الفئة العمرية الصغيرة نسبيا، من خلال إتاحة المعلومات في شكل صور وطلاق إبداعات الأطفال في اختيار الألوان المناسبة والتأسيس لمبدأ لغة الصورة وتفعيله واقعا في المكتبة للأطفال وهو ما تبينه النسبة ١١,٦٦% إضافة إلى اهتمامها بإتاحة مصادر المعلومات في صورة المجلات والروايات وكتب الشعر والأوعية السمعية البصرية بنسب متباينة، كما حدد مجتمع الدراسة إشكالا أخرى للمعلومات المتاحة في صورة الأشغال اليدوية والبرامج والألعاب الحاسوبية.

السؤال (٠٨): ما هي الأنشطة المبرمجة للأطفال على مستوى المكتبة؟		
النسبة	التكرار	
١٧,٦٤%	٠٦	تنظيم مسرحيات
٠٥,٨٨%	٠٢	أمسيات شعرية (أدب الأطفال)
٢٠,٥٨%	٠٧	قراءة في كتاب (قصة، قصة قصيرة...)
٢٦,٤٧%	٠٩	المسابقات
٢٣,٥٣%	٠٨	أنشطة ترفيهية (ألعاب،...)
٠٥,٨٨%	٠٢	أخرى
١٠٠%	٣٤	المجموع

جدول رقم (١١): يبين الأنشطة المبرمجة للأطفال على مستوى المكتبة

تبذل المكتبة محل الدراسة جهداً بغرض تفعيل حق الأطفال للوصول للمعلومات، من بوابة الأنشطة التي تبرمجها على مستواها، وبحسب مجتمع الدراسة فإنها تركز على المسابقات بنسبة جيدة تقدر بـ ٢٦,٤٧% من خلال استثارة الرصيد المعرفي للأطفال وإطلاق القدرات والإبداعات عبر تنظيم مختلف المسابقات وكذا الاستفادة بمعلومات جديدة لم تكن بحوزتهم، كما تعمل المكتبة على تنظيم أنشطة ترفيهية مختلفة تنمي الحس الترفيهي لدى الأطفال وتمدهم بمعلومات مختلفة من خلال الأنشطة الممارسة مما تزيد في مداركهم المعرفية وتوسيع افقهم المعلوماتي وهو ما تبينه النسبة ٢٣,٥٣% كما تعتمد المكتبة بغرض توصيل المعلومات المختلف في صورة القصص والقصص القصيرة وكتب الثقافة عموماً، على جلسات القراءة في كتاب التي تنظمها المكتبة، وتشرف على انتقاء نوعية المعلومات التي ترغب في بثها للأطفال بما يتناسب مع مراحلهم العمرية ومستواهم التعليمي، كما تعمل المكتبة على كفالة حق الأطفال في الوصول للمعلومة من خلال تنظيم المسرحيات أو ما يعرف بمسرح الطفل، وأمسيات شعرية بقصائد مختارة بعناية للأطفال، كما أكدت فئة من مجتمع الدراسة أن المكتبة تعمل على تكريس حق الإبداع وإطلاق القدرات والمهارات للأطفال من خلال تنظيم نادي المواهب، والقراءة في الهواء الطلق لتحصيل المعلومة من جهة، وتحسيسهم بالبيئة وضرورة ممارسة السلوكيات الصحية المستدامة لحمايتها، كما تعمل على تنظيم خرجات سياحية بغرض تعلم أشياء جديدة واكتشاف عوالم أخرى.

وبغرض معرفة المعايير التي تعتمدها المكتبة في اختيار المعلومات التي ترغب في توصيلها للأطفال، من خلال المصادر المتاحة والأنشطة المبرمجة، يأتي الجدول الآتي وبياناته:

السؤال (٠٩): ما هي معايير اختيار تلك الأوعية وبرمجة تلك الأنشطة؟

النسبة	التكرار	
٢٢,٢٢%	٠٦	المحتوى العلمي
٢٥,٩٢%	٠٧	المستوى التعليمي للأطفال
٣٣,٣٣%	٠٩	المرحلة العمرية (السن)
١٨,٥١%	٠٥	القدرات والمواهب
٠٠%	٠٠	أخرى
١٠٠%	٢٧	المجموع

جدول رقم (١٢): يبين معايير اختيار الأوعية وبرمجة الأنشطة

تضع المكتبة مجموعة من المعايير الواجب احترامها، عند اختيار الأوعية أو برمجة الأنشطة للأطفال، وتحديد حزمة المعلومات التي يرغب الأطفال في الوصول إليها وتوجيهها بحسب تلك المعايير، وبحسب آراء مجتمع الدراسة، فإن المعيار الأول هو المرحلة العمرية وهو إجراء لكفالة حق كل فئة عمرية للوصول إلى المعلومات التي تناسبها وتستطيع الاستفادة منها قدر المستطاع وهو ما تبينه النسبة ٣٣,٣٣%، كما يأتي المستوى التعليمي للأطفال كمعيار ثانٍ لتحديد ما يحتاجه الأطفال بعناية من معلومات سواء كانت في صورة مصادر معلومات أو أنشطة مبرمجة بنسبة ٢٥,٩٢% ثم المحتوى العلمي والقدرات المواهب كمحددات لاختيار المعلومات بدقة وكفالة وصولها للأطفال بغرض تنميتهم معرفياً وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم بالنسب ٢٢,٢٢% و ١٨,٥١% على التوالي. وقصد معرفة مدى كفاية المعلومات التي تعمل المكتبة على كفالة وصولها للأطفال، سواء الحاليين، أو المستقبليين طرحنا السؤال التالي:

السؤال (١٠): كيف ترى كفاية الأوعية المتاحة لتلبية احتياجات الأطفال من المعلومات والمعرفة؟

النسبة	التكرار	
٥٠%	٠٨	تلبي احتياجات الأطفال الحاليين
٣٧,٥٠%	٠٦	تراعي احتياجات الأطفال المستقبليين
٠٦,٢٥%	٠١	كافية إلى حد ما
٠٦,٢٥%	٠١	لا تلبي احتياجات الأطفال
١٠٠%	١٦	المجموع

جدول رقم (١٣): يبين كفاية الأوعية المتاحة

يرى مجتمع الدراسة أن الأوعية التي تتيحها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي تلبى احتياجات الرواد الحاليين من الأطفال بنسبة غالبية قدرت بـ ٥٠% ما يعني انها حققت اكتفاء نحو احتياجات الأطفال من المعلومات في الوقت الحالي، ما يعني تحقيق كفاءة وصولهم للمعلومات بمختلف أشكالها، كما تؤكد النسبة ٣٧,٥٠% ان المكتبة تضع في تقديراتها الاحتياجات المستقبلية للأطفال من المعلومات، وتعمل على دراسة تلك الاحتياجات ووضع ما يلزم من استراتيجيات لوضع مفهوم الخدمات المستدامة موضع التنفيذ وممارسته واقعا في الزمن القادم ما يؤسس للمكتبة المستدامة التي تلبى احتياجات الأطفال الحاليين في الوصول للمعلومات وتحفظ حق الأطفال المستقبليين في هذا الحق.

السؤال (١١): كيف توصف وتيرة تنظيم هذه الأنشطة؟		
النسبة	التكرار	
٢٠%	٠٢	مناسبة (بحسب المناسبة)
٨٠%	٠٨	مستمرة على مدار السنة
١٠٠%	١٠	المجموع

جدول رقم (١٤): يبين وتيرة تنظيم الأنشطة

من خلال الجدول وبياناته الواردة أعلاه، يتبين أن المكتبة محل الدراسة، تداوم على برمجة مختلف الأنشطة وتنظيمها بصفة مستمرة، لتلبية الاحتياجات للمعلومات على هذا المستوى-برمجة الأنشطة- وتؤسس بذلك لفكرة الخدمة المستدامة والإتاحة المستمرة للمعلومات كفاءة منها لحق الأطفال وحاجتهم المستمرة للمعلومات وهو ما تؤكد النسبة الجدا عالية ٨٠%.

السؤال (١٢): ماهي أدواتكم كمكتبيين لتفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات؟		
النسبة	التكرار	
١٥,٦٢%	٠٥	تعميم ثقافة ارتياد المكتبة
٢١,٨٧%	٠٧	المشاركة بالفعاليات والأنشطة
٢٨,١٢%	٠٩	التشجيع على المطالعة
٢١,٨٧%	٠٧	إقامة معارض لكتاب الطفل
١٢,٥٠%	٠٤	تعليمهم مهارات البحث على المعلومة
٠٠%	٠٠	أخرى
١٠٠%	٣٢	المجموع

جدول رقم (١٥): يبين أدوات المكتبيين لتفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات

يبين الجدول أعلاه وبياناته، أبرز الآليات التي يعتمد عليها المكتبيون، لكفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات، ويتحقق ذلك من خلال التشجيع على المطالعة بنسبة غالبية قدرت بـ ٢٨,١٢% لما للاطلاع على مختلف الكتب المختارة بمعايير تحددها المكتبة سلفاً (الجدول ٠٩)، من بالغ الأثر في حصول الطفل على كم هائل من المعلومات المنتقاة بعناية، وتأتي النسبة ٢١,٨٧% لتدعم النسبة السابقة من خلال إقامة معارض للكتاب الموجه رأساً للطفل لينفتح الطفل على مصادر أخرى تمكنه من الوصول إلى المعلومات، كما يعمل المكتبيون على تحفيز الأطفال وإثارة دافعيتهم نحو المشاركة بالفعاليات والأنشطة المختلفة، كمورد مهم لوصول الأطفال إلى المعلومات من جهة وآلية لتفعيل المكتبيين لهذا الحق من جهة أخرى، وهو ما تؤكدته النسبة ٢٧,٨٧%. كما يعمل المكتبيون على التشجيع على المطالعة انطلاقاً من تعميم ثقافة ارتياد المكتبة بنسبة ١٥,٦٢% لما لهذا السلوك الحضاري من كبير الأثر على توجيه الأطفال نحو المرافق العمومية التي تؤمن للأطفال مختلف المعلومات والخدمات والأنشطة الكفيلة بحصولهم على حقهم في المعلومات وممارسته واقعا. إضافة إلى حرص المكتبيين على تعليم الأطفال بعض التقنيات البسيطة للبحث على المعلومة، تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، ما من شأنه رفع كفاياتهم ومهاراتهم البحثية وتسهيل وصولهم للمعلومات التي يحتاجونها بمفردهم وهو ما تعبر عنه النسبة ١٢,٥٠%. وتنتقل فكرة استدامة الخدمات وكفالة استمرارية وصول المعلومات لكل الأطفال من مسألة اشراك الجميع وعدم استثناء أي طرف من حق وصوله للمعلومات، وهو ما نرغب بمعرفته من خلال السؤال التالي:

السؤال (١٣): هل تأخذ المكتبة في الحسبان الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة؟		
النسبة	التكرار	
٧٠%	٠٧	نعم
٣٠%	٠٣	لا
١٠٠%	١٠	المجموع

جدول رقم (١٦): يبين الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال

يجمع المكتبيون على أن المكتبة تأخذ بعين الاعتبار فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤسس لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات ما يفعل استدامة الخدمات والمعلومات وشمولها للجميع دون استثناء وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة ٧٠% ويغرض معرفة صور شمول حق الوصول للمعلومات لهذه الفئة من الأطفال، وما تخصصه المكتبة لهم من آليات تكفل لهم هذا الحق يأتي الجدول التالي وبياناته:

السؤال (١٤): هل تأخذ المكتبة في الحسبان الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة؟		
النسبة	التكرار	
٢٨,٥٧%	٠٤	قصص مصورة (موجهة للصم)
٤٢,٥٧%	٠٦	أوعية مكتوبة بطريقة البرaille (المكفوفين)
٢٨,٥٧%	٠٤	أنشطة لتطوير القدرات الفكرية
٠٠%	٠٠	أخرى
١٠٠%	١٤	المجموع

جدول رقم (١٧): يبين الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال

من خلال الجدول وبياناته، يتضح أن المكتبة تحاول جدها، كفالة حق الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في حقهم في الوصول للمعلومات من خلال اعتمادها على الأوعية المكتوبة بطريقة البرaille لإتاحتها لهذه الفئة الخاصة من الأطفال (المكفوفين) بما يتناسب مع وضعيتهم وهو ما تؤكد النسبة ٤٢,٥٧% وكذا القصص المصورة الموجه لفئة الصم والعمل من خلالها على اعتماد الصورة لإيصال المعلومات وهو ما تبينه النسبة ٢٨,٥٧% إضافة إلى العمل على إشراكهم في مختلف الأنشطة التي تتناسب ووضعيتهم بغرض تأمين وصولهم للمعلومات وتنمية قدراتهم الفكرية وهو ما تعكسه النسبة المكررة ٢٨,٥٧%. وكتقييم للمجهودات المبذولة من قبل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي، بغرض تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات، طرحنا السؤال التالي:

السؤال (١٥): كيف تقيم مجهودات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي تجاه تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات، من خلال مختلف الخدمات والبرامج والأنشطة الكفيلة بحصولهم على المعلومات؟

فقد أكد المكتبيون على الآتي:

- إن المكتبة منذ افتتاحها العام ٢٠١٣ تبذل جهودا لتقديم مختلف الخدمات والأنشطة خدمة للأطفال ولتفعيل حق وصولهم للمعلومات، وقد حققت مستويات محترمة من النجاح.
- مجهودات مقبولة، تسعى المكتبة جدها لتطويرها مستقبلا.
- المجهودات لا تزال متواضعة نسبيا نظرا لإمكانات المكتبة وعدم مواكبة التطورات الحادثة بمجال العمل المكتبي كالتوجه نحو الرقمنة وعصرنة الخدمات.

٥- النتائج العامة للدراسة:

- إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الوادي كمكتبة عمومية تخدم كل فئات الجمهور، وتتوجه بخدماتها وأنشطتها إلى جمهور المترددين عليها عموما، إلا أنها تولي فئة الأطفال اهتماما خاصا، وهو ما

تعبّر عنه النسبة الغالبة ٩٠% والتي تعكس توجه الكادر المسير للمكتبة والمكتبيين القائمين على مختلف الخدمات والأنشطة نحو اعطاء هذه الشريحة المهمة بالمجتمع سوية على درجة عالية من الاهتمام. -تري الفئة الغالبة من المكتبيين القائمين على الخدمات والأنشطة بالمكتبة من خلال ما يتم تقديمه من خدمات وبرمجته من أنشطة، أن فئة الأطفال تحظى باهتمام كبير وهو ما تبينه النسبة ٧٠%. -تباين آراء مجتمع الدراسة بخصوص اسباب الدرجة العالية من الاهتمام بفئة الأطفال، ولكنهم يجمعون على أن السبب الرئيس لتلك السوية العالية من الاهتمام مرده إلى ادراك حق الأطفال الأصيل في الوصول للمعلومات والمعرفة، شأنها شأن باقي الفئات المترددة على المكتبة وهو ما تبينه النسبة المرتفعة نسبيا والمقررة بـ ٣٥% .

-تعد برمجة الأنشطة المختلفة بنسبة ٢٥% كأولوية بارزة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي تعكس اهتمامها النوعي بالأطفال سعيا منها لفسح المجال لهم للتعبير عن أنفسهم وإطلاق ابداعاتهم وتنمية قدراتهم وتحسيسهم بقيمة العمل الجماعي وضرورة المشاركة فيه بفعالية واثراءه، كما تعمل المكتبة على دعمهم وتأمين اشتراكهم المجاني بالمكتبة وتشجيعهم بذلك على ارتيادها وتحفيزهم على القراءة والمطالعة وهو ما تعكسه النسبة المكررة ٢٢% .

-إن الفهم الأساس لوصول الأطفال للمعلومات يتأسس بداية من اعتباره من مهام المكتبة العادية التي وجدت من أجلها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي، وبنسبة عالية قدرت بـ ٤٣,٧٥%، كما يأخذ هذا الفهم منحى أنه حق أصيل للأطفال، وجب على المكتبة بذله لهم من خلال الخدمات المكتبية المختلفة، المعلومات والمعارف المتاحة وبرمجة الأنشطة المتعددة سعيا منها لتسهيل وصول الأطفال لهذا الحق وهو ما تعكسه النسبة العالية نسبيا ٣٧,٥٠% .

-إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تعتبر ان الوصول للمعلومات يدخل في صميم المهام التي تناط بالمكتبة والقائمين عليها، وأن فلسفتها في خدمة المجتمع تتأسس من فهمها العميق لموضوع الوصول للمعلومات واعتباره حقا للأطفال وأن من مهامها الرئيسة تفعيل هذا الحق والمبادرة إلى تعميمه بين الأطفال، وهو ما بينه الجدول (٠٦) من خلال النسبة العالية ٦٠% التي تؤيد منحى نشر ثقافة الحق في الوصول للمعلومات بين الأطفال، لأنه حق أصيل لهم بداية كما يبينه الجدول (٠٥) بنسبة ٣٧,٥٠%. -تحاول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية جهودها، بغرض نشر ثقافة حق الوصول للمعلومات بين الأطفال، وتعتمد من أجل ذلك، إلى تنظيم الأنشطة ذات العلاقة كتتظيم المسرحيات وعرض أفلام وثائقية للإضاءة على هذا الحق وبناء قناعة ذاتية لدى الأطفال بأن الوصول للمعلومات من خلال ما تقدمه المكتبة من خدمات وما تتيحه من معلومات ومعارف وما تبرمجه من أنشطة موجه لهم، هو حقهم الأصيل ووجب أن يتمتعوا به كاملا، وهو ما تعكسه النسبة ٣٥% .

-تحرص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي على توفير مصادر المعلومة ذات العلاقة بموضوعات الأطفال، وتعمل على التنوع فيها لإشباع رغبات الأطفال الذين يرتادون المكتبة، والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية والترفيهية، من خلال تركيزها على القصص القصيرة التي لا تتطلب متسعا من الوقت، والجهد، واحتوائها على فكرة واضحة وبسيطة لا تشتت عقل الطفل، وتجعله يصل إلى المعلومة ببسر ويستوعب المضمون سريعا، وهو ما توضحه النسبة ٢٦,٦٦%.

-تبذل المكتبة محل الدراسة جهدها بغرض تفعيل حق الأطفال للوصول للمعلومات، من بوابة الأنشطة التي تبرمجها على مستواها، وبحسب مجتمع الدراسة فإنها تركز على المسابقات بنسبة جيدة تقدر بـ ٢٦,٤٧% من خلال استثارة الرصيد المعرفي للأطفال وإطلاق القدرات والإبداعات عبر تنظيم مختلف المسابقات وكذا الاستفادة بمعلومات جديدة لم تكن بحوزتهم، كما تعمل المكتبة على تنظيم أنشطة ترفيهية مختلفة تنمي الحس الترفيهي لدى الأطفال وتمدهم بمعلومات مختلفة من خلال الأنشطة الممارسة مما تزيد في مداركهم المعرفية وتوسيع افقهم المعلوماتي وهو ما تبينه النسبة ٢٣,٥٣%.

-تضع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي مجموعة من المعايير الواجب احترامها، عند اختيار الأوعية أو برمجة الأنشطة للأطفال، وتحديد حزمة المعلومات التي يرغب الأطفال في الوصول إليها وتوجيهها بحسب تلك المعايير، ويأتي معيار المرحلة العمرية كإجراء أساسي لكفالة حق كل فئة عمرية للوصول إلى المعلومات التي تناسبها وتستطيع الاستفادة منها قدر المستطاع وهو ما تبينه النسبة ٣٣,٣٣%.

-تتيح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي الأوعية التي تلبى احتياجات الرواد الحاليين من الأطفال بنسبة غالبية قدرت بـ ٥٠% محققة بذلك اكتفاء نحو الاحتياجات الحالية للأطفال من المعلومات بمختلف أشكالها، كما تضع في تقديراتها الاحتياجات المستقبلية للأطفال من المعلومات بنسبة ٣٧,٥٠%.

-إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي تداوم على برمجة مختلف الأنشطة وتنظيمها بصفة مستمرة، لتلبية الاحتياجات للمعلومات وتؤسس بذلك لفكرة الخدمة المستدامة والإتاحة المستمرة للمعلومات كفالة منها لحق الأطفال وحاجتهم المستمرة للمعلومات وهو ما تؤكد النسبة الجد عالية ٨٠%.

-تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي على مجموعة من الآليات لكفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات، لعل أبرزها التشجيع على المطالعة بنسبة غالبية قدرت بـ ٢٨,١٢% لما للاطلاع على مختلف الكتب المختارة بمعايير تحددها المكتبة سلفا (الجدول ٠٩)، من بالغ الأثر في حصول الطفل على كم هائل من المعلومات المنتقاة بعناية، إضافة إلى تحفيز الأطفال وإثارة دافعيتهم نحو المشاركة بالفعاليات والأنشطة المختلفة، كمورد مهم للوصول الأطفال إلى المعلومات بنسبة ٢٧,٨٧%.

-تأخذ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي بعين الاعتبار فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤسس لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات ما يفعل استدامة الخدمات والمعلومات وشمولها للجميع دون استثناء وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة ٧٠%.

-تحاول المكتبة محل الدراسة جهدها، لكفالة حق الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في حقهم في الوصول للمعلومات من خلال اعتمادها على الأوعية المكتوبة بطريقة البرايل لإتاحتها لهذه الفئة الخاصة من الأطفال (المكفوفين) بما يتناسب مع وضعيتهم وهو ما تؤكدته النسبة ٤٢,٥٧% وكذا القمص المصورة الموجه لفئة الصم والعمل من خلالها على اعتماد الصورة لإيصال المعلومات وهو ما تبينه النسبة ٢٨,٥٧% إضافة إلى العمل على إشراكهم في مختلف الأنشطة التي تتناسب ووضعتهم بغرض تأمين وصولهم للمعلومات وتنمية قدراتهم الفكرية وهو ما تعكسه النسبة المكررة ٢٨,٥٧%.

-إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية منذ افتتاحها العام ٢٠١٣ تبذل جهودا معتبرة لتقديم مختلف الخدمات والأنشطة خدمة للأطفال ولتفعيل حق وصولهم للمعلومات، وقد حققت مستويات مقبولة نسبيا من النجاح، بالنظر لإمكاناتها وتوسعيها لمتابعة التطورات الحادثة بمجال العمل المكتبي.

٦- النتائج على ضوء الفرضيات

-الفرضية الأولى: يعي المكتبيون بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي أهمية حق الأطفال في الوصول للمعلومات، ويعملون على نشر هذا الوعي بينهم. محققة: ويتأكد ذلك على ضوء الاهتمام النوعي الذي توليه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لفئة الأطفال وهو ما تعكسه النسبة ٧٠% (الجدول رقم ٤) وأن السبب الرئيس لهذه السوية العالية من الاهتمام مرده ادراك حق الأطفال الأصيل في الوصول للمعلومات وهو ما تبينه النسبة ٣٥% (الجدول ٥) كما أن فهم المكتبيين لوصول الأطفال للمعلومات يأخذ منحى حقهم الأصيل الذي يجب على المكتبة بذله لهم من خلال الخدمات المكتبية المختلفة، المعلومات والمعارف المتاحة وبرمجة الأنشطة المتعددة وهو ما تعكسه النسبة ٣٧,٥٠% (الجدول رقم ٧)، وأن الوصول للمعلومات يدخل في صميم المهمات التي تناط بالمكتبة والقائمين عليها، وأن فلسفتها في خدمة المجتمع تتأسس من فهمها العميق لموضوع الوصول للمعلومات واعتباره حقا للأطفال وأن من مهامها الرئيسية تفعيل هذا الحق والمبادرة إلى تعميمه بين الأطفال، وهو ما بينه الجدول (٥٨) من خلال النسبة العالية ٦٠%.

-الفرضية الثانية: يعمد المكتبيون بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي إلى تفعيل حق الأطفال في الوصول للمعلومات، ويسهمون في بلورة الهدف ١٠/١٦ من أهداف التنمية المستدامة رؤية الأمم المتحدة ٢٠٣٠ واقعا. محققة: ويتضح ذلك جليا من خلال حرص المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي على توفير مصادر المعلومة ذات العلاقة بموضوعات الأطفال، وتعمل على التنوع فيها لإشباع رغبات الأطفال الذين يرتادون المكتبة، والاستجابة لمختلف متطلباتهم العلمية والمعرفية والثقافية والترفيهية (الجدول ١٠)، كما أنها تبذل جهدها بغرض تفعيل حق الأطفال للوصول للمعلومات، من بوابة مختلف الأنشطة التي تبرمجها على مستواها (الجدول ١١) وبغرض تحقيق تلك الأوعية والأنشطة الوصول للمعلومات وتفعيله واقعا كحق للأطفال فإنها حددت مجموعة من المعايير الواجب احترامها، عند اختيار

الأوعية أو برمجة الأنشطة للأطفال، وتحديد حزمة المعلومات التي يرغب الأطفال في الوصول إليها وتوجيهها بحسب تلك المعايير، وبأتي معيار المرحلة العمرية كإجراء أساسي لكفالة حق كل فئة عمرية للوصول إلى المعلومات التي تناسبها وتستطيع الاستفادة منها قدر المستطاع وهو ما تبينه النسبة ٣٣,٣٣%. كما ان المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي تتيح الأوعية التي تلبي احتياجات الرواد الحاليين من الأطفال بنسبة غالبية قدرت بـ ٥٠% محققة بذلك اكتفاء نحو الاحتياجات الحالية للأطفال من المعلومات بمختلف أشكالها، كما تضع في تقديراتها الاحتياجات المستقبلية للأطفال من المعلومات بنسبة ٣٧,٥٠%، إضافة إلى أنها تتداوم على برمجة مختلف الأنشطة وتنظيمها بصفة مستمرة، لتلبية الاحتياجات للمعلومات وتؤسس بذلك لفكرة الخدمة المستدامة والإتاحة المستمرة للمعلومات كفالة منها لحق الأطفال وحاجتهم المستمرة للمعلومات وهو ما تؤكد النسبة الجد عالية ٨٠%. وتعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي على العديد من الآليات لكفالة حق الأطفال في الوصول إلى المعلومات (الجدول ١٥) وتأخذ بعين الاعتبار فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤسس لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات ما يفعل استدامة الخدمات والمعلومات وشمولها للجميع دون استثناء وهو ما تعبر عنه النسبة الغالبة ٧٠%.

٧- توصيات الدراسة:

انطلاقاً من الأهمية المتنامية للمكتبات العمومية كمؤسسات اجتماعية، تسهم في البناء الثقافي لمختلف مكونات المجتمع وتعمل جاهدة على تفعيل دورها في تحقيق التنمية المجتمعية في مختلف المجالات وبناء على النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة، يمكن ادراج جملة من التوصيات لعل أهمها ما يأتي:

- العمل باتجاه رفع الوعي بقيمة المكتبات العمومية، ووضعها في صميم خطط الجماعات المحلية (الولاية، البلدية) وتخصيص الأغلفة المالية المناسبة لهذه المؤسسات الثقافية الهامة، وتزويدها بمختلف الموارد والإمكانات ورفع قدراتها من أجل خدمة المستفيدين منها عامة وفئة الأطفال على وجه التحديد.

- ضرورة العمل باتجاه أن تضاعف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي جهودها تجاه فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على التأسيس الفعلي لعدم استثناء أي طرف من الحق في الوصول للمعلومات ما يفعل استدامة الخدمات والمعلومات ويكفل شمولها للجميع من دون استثناء أي مكون مجتمعي.

- العمل على وضع سياسات مدروسة بعناية فيما يخص عمليات اقتناء أوعية المعلومات على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي، بغرض تغطية شاملة وعادلة لمختلف احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى العمل على تفعيل إسهامهم في مختلف الأنشطة والفعاليات المبرمجة على مستوى المكتبة بغرض تأمين وصولهم للمعلومات وتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير مهاراتهم وإطلاق ابداعاتهم.

-العمل على بذل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالوادي، المزيد من الجهود لتقديم خدمات مكتبية أفضل وتقديم مروحة من الأنشطة والفعاليات الثقافية ذات الجودة، والعمل على مواكبة التطورات الحادثة بمجال العمل المكتبي.

خاتمة:

إن الوصول للمعلومات لا يعتبر مجرد مهمة أو نشاط يدخل في إطار الأدوار التي تؤديها المكتبات ومراكز المعلومات عموماً، والمكتبات العمومية على وجه التخصيص، بل يتعداه إلى تبنيه كفلسفة عمل وتفعيلها حقا أصيلاً في واقع المترددين عليها والمستفيدين من خدماتها المتاحة وأنشطتها المبرمجة، وتأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على موضوع حق الوصول للمعلومات وكفالاته لفئة الأطفال، على مستوى المكتبة محل الدراسة لنخلص في نهايتها إلى أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية منذ افتتاحها العام ٢٠١٣ تبذل جهوداً معتبرة لتقديم مختلف الخدمات والأنشطة خدمة للأطفال ولتفعيل حق وصولهم للمعلومات، وقد حققت مستويات مقبولة نسبياً من النجاح، بالنظر لإمكاناتها وتوسعى جاهدة لمواكبة التطورات الحادثة بمجال العمل المكتبي لكفالة حق الوصول للمعلومات لعموم المترددين عليها لفئة الأطفال على وجه التحديد.

الهوامش والإحالات المرجعية:

♦ يسجل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق منذ ولادته في اسم والحق في اكتساب جنسية، ويكون له قدر الإمكان، الحق في معرفة والديه وتلقي رعايتهما. المادة ٧-١٠. اتفاقية حقوق الطفل. قرار الجمعية العامة ٢٥/٤٤ المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩. بدأ نفاذها بموجب المادة ٤٩، في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠

¹https://www.unicef.org/arabic/policyanalysis/policyanalysis_65182.html. Site consulté le : 11/05/2018.

أ تقرير "مستقبلنا المشترك" والمعروف بتقرير برونديتلاند *Rapport Brundtland* وهو التقرير المؤسس لمفهوم التنمية المستدامة، تعود كتابته لعام ١٩٨٧ بمناسبة اجتماع اللجنة الدولية للبيئة والتنمية برئاسة النرويجية غرو هارلم برونديتلاند *Gro Harlem Brundtland* لحساب الأمم المتحدة. متاح على الرابط: <https://www.geo.fr/photos/reportages-geo/le-rapport-brundtland-pour-le-developpement-durable-170566>. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/١٨.

أرتيزا فارغاز. أهداف التنمية المستدامة: تحويل عالمنا بالابتكار. متاح على الرابط: <http://www.envirocitiesmag.com/articles/innovation-for-sustainability/sustainable-development-goals.php>. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/١٢.

♦♦ الغاية ١٠ "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية". أنظر: *La Fédération Internationale des Associations et Institutions de Bibliothèques. [Imprimé]. Boîte à outils : les bibliothèques et la mise en œuvre de l'Agenda 2030 de l'ONU. Programme Action pour le développement à travers les bibliothèques Octobre 2015 : Première version. P2.*

♦♦♦ يهدف الإعلان الذي صدر في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات في ليون، فرنسا، والذي وقعته أكثر من ١٢٥ منظمة، إلى دعم خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥. أنظر: *IFLA World Library and Information Congress: 80th IFLA General Conference and Assembly 16-22 Août 2014, Lyon, France. Lancement de la déclaration de Lyon sur l'accès à l'information et au développement. Disponible sur : https://www.ifla.org/past-wlic/2014/FR/ifla80/node/669.html*. Date de visite : 12/05/2018.

٤ عبد الحميد سالم. الحق في الحصول على المعلومات و تداولها(ورقة نقاشية). متاح على الرابط: http://anaelwatn.blogspot.com/2014/10/blog-post_48.html تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/١٧.

٥ (لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية). اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د-٣) المؤرخ في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨.

٦ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الافلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته. [مطبوعة]. أبريل ٢٠٠١.

٧ زعباط، الطاهر. حق المواطن في الوصول إلى المعلومة. ماجستير: حقوق الإنسان والحريات العامة. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٤. الورفلي، طارق. دور الهيئات والمنظمات العربية في الإثارة المجانية لمصادر المعلومات. اعلم. ع ١٥. ٢٠١٥.

٨ عيشة، بسام مصطفى. حقوق الطفل في أهداف التنمية المستدامة: قراءة تحليلية. الندوة القومية حول عمل الأطفال بين الاوضاع الراهنة والتنمية المستدامة. الدار البيضاء: ١٩-٢١ ديسمبر، ٢٠١٦.

٩ اتفاقية حقوق الطفل. المرجع السابق. المادة رقم ٠١.

١٠ *Déclaration de Lyon sur l'accès à l'Information et au Développement*. Disponible sur : <https://www.lyondeclaration.org/content/pages/lyon-declaration-fr.pdf>. Date de visie: 22/05/2018.

١١ المادة (٣-٢). المرسوم تنفيذي رقم ٢٧٥-٠٧ مؤرخ في ٦ رمضان عام ١٤٢٨ الموافق لـ ١٨ سبتمبر ٢٠٠٧ يحدد القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية. ٥٨٤. ص ٣٧.

١٢ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة ٢٠٣٠. [مطبوعة]. برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات. النسخة الأولى، ٢٠١٥. ص ١٢.

١٣ <https://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/d%C3%A9veloppement+durable>. Site consulté le : 20/05/2018.

١٤ *17objectifs de développement durable*. Disponible sur : <https://www.dfae.admin.ch/post2015/fr/home/agenda-2030/die-17-ziele-fuer-eine-nachhaltige-entwicklung.html>. Date de visite : 20/05/2018.

١٥ الجمعية العامة للأمم المتحدة. ١/٧٠-تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. [مطبوعة]. الدورة السبعون ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. ص ٣٤-٣٥.

١٦ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الافلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته. [مطبوعة]. مرجع سابق. ص ٧.

١٧ مؤسسة هينرخ بل HEINRICH BOLL STIFTUNG مكتب الشرق الأوسط. التنشيط في المكتبات العامة: نصائح عامة واقتراحات محددة. [مطبوعة]. ٢٠٠٩. ص ٢.

١٨ الخشاني، ليلى نظمي. قانون حق الحصول على المعلومات ومدى معارضته للمعايير الدولية. متاح على الرابط: <https://platform.almanhal.com/Files/2/98186> تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/٢٣.

١٩ زعباط، الطاهر. مرجع سابق. ص ٢٧.

٢٠ *Cour européenne des droits de l'homme. Conseil de l'Europe. Convention européenne des droits de l'homme : Article 10*. P 11.

٢١ *Organisation De l'Unité Africaine. LA CHARTE AFRICAINE DES DROITS DE L'HOMME ET DES PEUPLES*. Article n°9.

٢٢ جامعة الدول العربية. الميثاق العربي لحقوق الإنسان. المادة رقم ٣٢.

٢٣ الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA. إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠. [مطبوعة].

٢٤ IFLA. *La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement*. Disponible sur : <https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-claration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement>. Date de visite : 23/05/2018.

٢٥ إعلان حقوق الطفل. اعتمد ونشر بموجب قرار الجمعية العامة ١٣٨٦ (د-١٤) المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٩. المبدأ السابع (٧).

٢٦ ميثاق حقوق الطفل العربي. مؤتمر وزارة الشؤون الاجتماعية العرب. ديسمبر ١٩٨٤. الحق رقم ١٠.

^{٢٧} اتفاقية حقوق الطفل. المرجع السابق. المادة رقم ١٣.

^{٢٨} مؤسسة هينرخ بل *HEINRICH BOLL STIFTUNG* مكتب الشرق الأوسط. التنشيط في المكتبات العامة: نصائح عامة

واقترحات محددة. [مطبوعة]. مرجع سابق. ص ١١.

^{٢٩} الهدف ١٦، ١٠ كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية. وقد تم التعريف به في متن المقال مع اسناده المرجعي، وكذا في مقدمة استمارة الاستبيان.

قائمة المصادر المراجع:

١- ارتيزا فارغاز. أهداف التنمية المستدامة: تحويل عالمنا بالابتكار. متاح على الرابط: <http://www.envirocitiesmag.com/articles/innovation-for-sustainability/sustainable-development-goals.php>. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/١٢.

٢- الخشاني، لينا نظمي. قانون حق الحصول على المعلومات ومدى معارضته للمعايير الدولية. متاح على الرابط: <https://platform.almanhal.com/Files/2/98186>. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/٢٣.

٣- زعباط، الطاهر. حق المواطن في الوصول إلى المعلومة. ماجستير: حقوق الإنسان والحريات العامة. ورقة: جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٤.

٤- عيشة، بسام مصطفى. حقوق الطفل في أهداف التنمية المستدامة: قراءة تحليلية. الندوة القومية حول عمل الأطفال بين الأوضاع الراهنة والتنمية المستدامة. الدار البيضاء: ١٩-٢١ ديسمبر، ٢٠١٦.

٥- عبد الحميد سالم. الحق في الحصول على المعلومات و تداولها (ورقة نقاشية). متاح على الرابط: http://anaelwatn.blogspot.com/2014/10/blog-post_48.html. تاريخ الزيارة: ٢٠١٨/٠٥/١٧.

٦- الورفلي، طارق. دور الهيئات والمنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات. اعلم. ع ١٥. ٢٠١٥.

٧- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الافلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته. [مطبوعة]. أبريل، ٢٠٠١.

٨- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة ٢٠٣٠. [مطبوعة]. برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات. النسخة الأولى، ٢٠١٥.

٩- الجمعية العامة للأمم المتحدة. ١/٧- تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. [مطبوعة]. الدورة السبعون ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

١٠- مؤسسة هينرخ بل *HEINRICH BOLL STIFTUNG* مكتب الشرق الأوسط. التنشيط في المكتبات العامة: نصائح عامة واقترحات محددة. [مطبوعة]. ٢٠٠٩.

١١- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *IFLA*. إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠. [مطبوعة].

١٢- اتفاقية حقوق الطفل. قرار الجمعية العامة ٢٥/٤٤ المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩. بدأ نفاذها بموجب المادة ٤٩، في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠. المادة ١-٧.

١٣- إعلان حقوق الطفل. اعتمد ونشر بموجب قرار الجمعية العامة ١٣٨٦ (د-١٤) المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٩. المبدأ السابع (٧).

١٤- ميثاق حقوق الطفل العربي. مؤتمر وزارة الشؤون الاجتماعية العرب. ديسمبر ١٩٨٤. الحق رقم ١٠.

١٥- جامعة الدول العربية. الميثاق العربي لحقوق الإنسان. المادة رقم ٣٢.

١٦- قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د-٣) المؤرخ في ١٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٨.

١٧-المادة (٢-٣). المرسوم تنفيذي رقم ٢٧٥-٠٧ مؤرخ في ٦ رمضان عام ١٤٢٨ الموافق لـ ١٨ سبتمبر ٢٠٠٧ يحدد القانون الاساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية. ٥٨٤.

18-Cour européenne des droits de l'homme. Conseil de l'Europe. **Convention européenne des droits de l'homme : Article 10.**

19-Déclaration de Lyon sur l'accès à l'Information et au Développement. Disponible sur : <https://www.lyondeclaration.org/content/pages/lyon-declaration-fr.pdf>. Date de visite: 22/05/2018.

20-IFLA. *La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement*. Disponible sur : <https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-claration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement>. Date de visite : 23/05/2018.

21-IFLA World Library and Information Congress: 80th IFLA General Conference and Assembly 16-22 Août 2014, Lyon, France. **Lancement de la déclaration de Lyon sur l'accès à l'information et au développement. Disponible sur : <https://www.ifla.org/past-wlic/2014/FR/ifla80/node/669.html>**. Date de visite : 12/05/2018

22-La Fédération Internationale des Associations et Institutions de Bibliothèques.[Imprimé]. Boîte à outils : **les bibliothèques et la mise en œuvre de l'Agenda 2030 de l'ONU**. Programme Action pour le développement à travers les bibliothèques Octobre 2015 : Première version.

23-Organisation De l'Unité Africaine. **LA CHARTE AFRICAINE DES DROITS DE L'HOMME ET DES PEUPLES**. Article n°9.

24-<https://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/d%C3%A9veloppement+durable>. Site consulté le : 20/05/2018.

25-17objectifs de développement durable. Disponible sur : 24-<https://www.dfae.admin.ch/post2015/fr/home/agenda-2030/die-17-ziele-fuer-eine-nachhaltige-entwicklung.html>. Date de visite : 20/05/2018.

26-https://www.unicef.org/arabic/policyanalysis/policyanalysis_65182.html. Site consulté le : 11/05/2018.

27-<https://www.geo.fr/photos/reportages-geo/le-rapport-brundtland-pour-le-developpement-durable-170566>. date de visite: 18/05/2018.